

السياسة الشرعية في إعفاء أهل الزكاة من الضرائب الوضعية (حسم الزكاة من الضرائب)★

إعداد

أ.د. محمد نعيم ياسين★

ملخص البحث

قضية هذا البحث هي مدى استحقاق المسلم الذي يؤدي زكاة ماله أن يخفف عنه من الأعباء الضريبية. وغايته هي استنباط جواب هذه المسألة من مبادئ السياسة الشرعية ذات العلاقة.

و خلاصة النظر في هذه القضية - كما توصل إليه البحث - هو التفريق بين وضعين:

الأول: أن تكون الضرائب قد لوحظ فيها عند تشريعها أن تكون مكملة للزكاة في تحقيق متطلبات الدولة بحيث تنقسم هذه المتطلبات بين الزكاة و الضرائب؛ ففي هذا الوضع يكون كل منهما واجبا على المكلف القادر، ولا تحط إحداها من الأخرى و إنما تجنب من وعاء الأخرى فقط.

الثاني: أن تكون الضرائب شرعت دونما اعتبار لدور الزكاة في حمل أعباء كبيرة من التكاليف العامة، بحيث ينظر إلى الضرائب على أنها المورد الوحيد أو الأهم في مواجهة تلك التكاليف، في الوقت الذي تسهم فيه زكوات المسلمين في سد حاجات عامة

* أجاز للنشر بتاريخ ٢٨/٨/٢٠٠٨م.
* أستاذ الفقه الإسلامي وأصوله - الجامعة الأردنية - كلية الشريعة - المملكة الأردنية الهاشمية.